

## النهاية في غريب الأثر

- { حرق } ( ه ) فيه [ ضالَّة المؤمن حَرَقُ النار ] حرق النار بالتحريك : لهبُها وقد يُسَكَّن : أي إنَّ ضالَّة المؤمن إذا أخذها إنسان لِيَدْتَمَلَّكها أدَّتْهُ إلى النار .
- ( ه ) ومنه الحديث [ الحَرَقُ والغَرَقُ والشَّرَقُ شهادة ] .
- ومنه الحديث الآخر [ الحَرَقُ شهيد ] بكسر الراء . وفي رواية [ الحَرِيقُ ] هو الذي يَقَعُ في حَرَقِ النار فيَلْتَهَبُ .
- ( ه ) وفي حديث المُطَاهِر [ اِحْتَرَقْتُ ] أي هَلَاكْتُ . والإِحْرَاقُ : الإهلاك وهو من إِحْرَاقِ النار .
- ومنه حديث المُجَامِعِ في نهار رمضان أيضاً [ اِحْتَرَقْتُ ] شبَّها ( في ا وتاج العروس : شبه ) ما وَقَعَا فيه من الجَمَاعِ في المُظَاهَرَةِ والصَّومِ بالهلاك .
- ( س ) ومنه الحديث [ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنْ أُحْرَقَ قَرِيشًا ] أي أَهْلَ مَكَّةِ هَمُ .
- وحديث قتال أهل الردَّة [ فلم يزل يُحَرِّقُ أَعْضَاءَهُمْ حتى أدْخَلَهُمْ من الباب الذي خَرَجُوا منه ] .
- ( ه ) وفيه [ أنه نهى عن حَرَقِ النَّبَاةِ ] هو بِرَدُّهَا بِالْمِيدِرَادِ . يقال حَرَقَهُ بِالْمِحْرَقِ . أي بِرَدِّهِ بِهِ .
- ومنه القراءة [ لَنْدُحَرُّ قَنْدَهَ ثُمَّ لَنْدَنْسِفَنْدَهَ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ] ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار وإنما نُهِيَ عنه إكراماً للنخلة ولأنَّ النَّوَى قُوْتُ الدَّوَابِّ .
- ( ه ) وفيه [ شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَاءَ الْمُحْرَقَ مِنَ الْخَاصِرَةِ ] الماء المُحْرَقُ : هو المُغْلَى بِالْحَرَقِ وهو النار يُرِيدُ أَنَّهُ شَرِبَهُ مِنْ وَجَعِ الْخَاصِرَةِ .
- وفي حديث علي رضي الله عنه [ خَيْرُ النَّسَاءِ الْحَارِقَةُ ] وفي رواية [ كَذَبَتْكُمْ الْحَارِقَةُ ] هي المرأة الضَّيِّقَةُ الْفَرْجِ . وقيل : هي التي تَغْلِي بِهَا الشَّهْوَةَ حتى تَحْرُقُ أَنْبِيَاءَهَا بِعَضِّهَا عَلَى بَعْضِ : أي تَحْكُكُهَا . يقول عليكم بها ( في الدر النثير : وقيل الحارقة : النكاح على جنب . حكاه ابن الجوزي اه وانظر القاموس ( حرق ) ) .
- ومنه حديثه الآخر [ وَجَدْتُهَا حَارِقَةً طَارِقَةً فَائِقَةً ] .
- ومنه الحديث [ يَحْرُقُونَ أَنْبِيَاءَهُمْ غَيِّظًا وَحَدَقًا ] أي يَحْكُكُونَ بِعَضِّهَا عَلَى بَعْضِ .
- [ ه ] وفي حديث الفتح [ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ حَرَقَانِيَّةً ] هكذا يُرَوَى . وجاء تفسيرها في الحديث : أنها السُّودَاءُ وَلَا يُدْرَى مَا أَصْلُهُ . وقال الزمخشري :

الْحَرَقَانِيَّةُ هي التي على لَوْنٍ ما أَحْرَقَتْهُ النارُ كأنها منسوبة - بزيادة الألف والنون - إلى الْحَرَقِ بفتح الحاء والراء . وقال : يقال الْحَرَقُ بالنار وَالْحَرَقُ مَعًا . وَالْحَرَقُ من الدَّقِّ الذي يَعْرِضُ للثوب عند دَقِّهِ مُحَرِّكٌ لا غير .  
- ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه [ أراد أنْ يَسْتَبْدِلَ بعُمَّالِهِ لِمَا رَأَى من إِبْطائِهِم في تَنْذِيفِ أَمْرِهِ فقال : أَمَّا عَدِيٌّ بنُ أَرْطَاةٍ فَإِنَّمَا غَرَسَنِي بِعِمَامَتِهِ الْحَرَقَانِيَّةِ السَّوْدَاءِ ]